Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنه ماكان بين أهل هذه الصحيفة من حَدَث أو اشتجار[1] يُخاف فسادُه ، فإن مَرَدَّه إلى الله عز وجل ، وإلى محمد رسول الله ، وأن الله على أتقى مافى هذه الصحيفة وأبَرِّه ، وأنه لاتُجار قريش ولا مَن نَصَرَها ، وأن بينهم النَّصرَ على من دَهَمِ يَثْرِبَ ، وإذا دُعُوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، وأنهم إذا دُعُوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب فى الدين ، على كل أناس حِصَّتهم مِن جانبهم الذى قِبَلَهم ، وأن يَهُودَ الأوس مواليَهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة ، مع البرّ الحسن من أهْلِ هذه الصحيفة ، وأن البرَّ دون الإثم ، لايكسِبُ إلا على نفسه ، وأن الله على أصدق مافى هذه الصحيفة وأبَرِّه ، وأنه لايَحُول هذا الكتاب دون ظالم وآثم ، وأنه من خرج آمن ، ومَن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظَلَم أو أثم ، وأن الله جارٌ لمن بَرَّ واتقى ، ومحمد رسول الله »[2].

(سيرة ابن هشام ١ : ٣٠١)

أدب الحكمـــة

« فـــن المثـــل »

انفرد من بين كتب الأحاديث صحيح الترمذى بتخصيصه بابا للأمثال ، بينما كانت كتب التراث الأدبى والبلاغى تورد أمثالاً للرسول الكريم مختارة من بين أحاديثه ، وعلى كل حال ، فليس ما أفرده الترمذى هو كل أمثال الرسول الكريم ، لأن كلامه كله حكمةٌ

---

(١) الاشتجار : التخالف والتنازع .

(٢) وجاء فى الروض الأنف للسهيلى شرح السيرة النبوية لابن هشام : « وقال أبو عبيد فى كتاب الأموال : إنما كتب رسول الله ﷺ هذا الكتاب قبل أن تفرض الجزية ، وإذ كان الإسلام ضعيفا ، قال : وكان لليهود إذ ذاك نصيب فى المغنم إذا قاتلوا مع المسلمين كما شرط عليهم فى هذا الكتاب النفقة معهم فى الحروب » .